١٩٨٩/٥/٢ ـ ١١

بسم الله الرحمن الرحيم

هَذَا بَلَاغٌ لِّلنَّاسِ وَلِيُنذَرُوا بِهِ

بيان رقم (٤١)
العام الثاني للإنتفاضة

عيد الفطر يناشد المسلمين :
هبّوا لتحرير المسجد الأقصى وفلسطين ، ولِتَستمر الإنتفاضة.

الحمد لله ربّ العالمين، ناصر المؤمنين، وقاهر الظالمين، والصلاة والسلام على نبينا محمد وأتباعه العاملين إلى يوم الدين.

شعبنا الفلسطينيّ : منذ أهلّ شهر رمضان الخير والجهاد الذي أعلنته حركتكم (حماس) شهراً للمقاومة والتصدي والأحداث تتوالى، والمقاومة تتسامى، ومسيرة الشهداء تمضي لتسطر بالدم خيوط التحرير والانقاذ، تمثل ذلك بالإندفاع الشجاع في وجه الطغاة المحتلين، وزرع الرعب في قلوبهم في كلّ مكان من أرضنا المقدسة.

تصاعدت الإنتفاضة رغم وحشيّة المحتلّ وهمجيته، فهو الذي حاصر بيوت الله عامّة والمسجد الأقصى خاصّة، وأطلق الرصاص، والقذائف الغازية والمطاطيّة، فأصاب الشيوخ والأطفال، واعتقل المصلين في أوّل جمعةٍ من رمضان، ثمّ فرض حصاراً على الطرق المؤديّة للمسجد الأقصى ليمنع عباد الله من أداء الصلوات في سائر أيام الجمعة، وأجرى إعتقالات واسعة بين صفوف المواطنين، كما وكثّف فرض منع التجول على المعسكرات (المخيمات) والقرى والمدن فحال دون عبادات الناس وحوائجهم. وكانت مذبحة نحالين الصابرة يوم الخميس ٤/١٣ بعد أسبوع من التحدي لشرف القرية واستفزازها، فسقط العشرات على أرضها بين شهيد وجريح جراء إطلاق حرس الحدود الرصاص العشوائي على شباب المسجد وأهليهم. وشهدت مساجد فلسطين حملة مداهمات في كافة الأوقات ليلاً ونهاراً ثمّ جلّوا جرائمهم باغلاق سبعة من مساجدنا في قطاع غزة بحجة أنّها مركز للمقاومة فقدّموا بذلك مزيداً من الأدلّة على أنّهم أشدّ الناس عداوةً للذين آمنوا.

وضحّى شبابنا بالعديد من الشهداء والدماء ، وكان لشباب المساجد والسواعد الرامية من حركة حماس النصيب الأوفر في غزّة ونحالين ورام الله ونابلس وجنين وطولكرم وبيت لحم والخليل وسائر المواقع على أرضنا المقدسة. ولكنّ الأحداث أحيطت بحصارٍ إعلاميّ منيع حتى لا تتسرب البطولات والممارسات لتلقي أبعادها وظلالها على نفوس المسلمين في الداخل والخارج.

شعبنا المرابط : وفي الوقت الذي تتهافت فيه قيادات العرب على الحلول الإستسلامية يجهرُ قادةُ العدو الصهيوني بتصريحاتهم الرافضة لكلّ المفاوضات والمستمسكة بالأرض والباحثة عن سبل جديدة لقمع الإنتفاضة ، ويبذلون الجهد الأقصى لتطوير الأسلحة القتالية المضادة للإنتفاضة ، فيصنعون طائرة لمطاردة أبناء شعبنا ، ويبتكرون راجماتٍ للقنابل والرصاص ، ليقدّموا البرهان على أنّه ما من وسيلةٍ تُجدي مع الإحتلال إلاّ الجهاد والتضحيةُ بالمال والنفس. وإنّ كلّ المحاولات الإستسلامية سرابٌ تُمكّن للعدو في الأرض وتمنحه الفرصة لتكثيف الإستعداد والإستعباد.

شعبنا المقدام : إنّ حركتكم ، حركة المقاومة الإسلامية (حماس) إذ تُحييكم في مواقعكم وتشيد بمواقفكم البطولية ، لأنكم ألهبتُم الأرض ناراً تحت أقدام المحتلين المجرمين لتترحم على الشهداء وتشكر إلتفافكم حولها ، وتنفيذ ما جاء في بياناتها ، وتحيّي إقبالكم على العبادة والتضحية في شهر رمضان العظيم، وتطلب منكم الآتي :-

١- الإجتهاد في الأيام الأخيرة من شهر رمضان، وعمارتها، وإحياء لياليها بالقرآن والطاعة والإبتهال.

٢- المبادرة لدفع صدقة الفطر وزكاة المال إلى المحتاجين وتفريج كروبهم والتيسير عليهم ليعمّ التراحم والتعاطف بين صفوف شعبنا.

٣- ندعو السادة الخطباء والعلماء إلى تكريس روح التعاون والأخوّة بين الناس، ولتكن خطبة الجمعة الأخيرة من رمضان وخطبة العيد على محاور منها : التعاطف ، التراحم والتوادد والتلاحم.

٤- فعاليّات يوم العيد :-

أ- توجّه الرجال والنساء والأطفال إلى المساجد، وشهود الخير وسماع العلم ، رافعين أصواتهم بالتكبير والتهليل.

ب- تُصلى صلاة الغائب عن أرواح الشهداء بعد الخطبة مباشرة.

ج- ينطلق المصلّون إلى أسر الشهداء والمصابين والمتضررين، ويُقدّمون لهم الهدايا ، ويتناوّب أهل الخير هذه الزيارات ثلاثة أيام.

٥- ليكن يوم الثلاثاء ٨٩/٥/٩. يومَ إضراب شامل بمناسبة دخول الإنتفاضة شهرها السادس من العام الثاني.

٦- ليكن يوم الإثنين ٨٩/٥/١٥. يومَ إضراب شامل في الذكرى المشئومة لإعلان دولة العدو اليهودي عام ١٩٤٨م.

٧- ليكن يوم الخميس ٨٩/٥/١٨. يومَ إضراب شامل إحتجاجاً على سياسة الإحتلال التعسفية في المساجد وإغلاق العديد منها في غزّة وانتهاك حرماتها ، وإستمرارد في إغلاق المؤسسات التعليمية.

٨- ليكن شهر شوال شهرَ (الشعار) تعمّ فيه الشعارات الإسلامية كُلّ المواقع رداً على سياسة التعتيم الإعلامي على الأحداث.

٩- اليقظة من جامعي التبرعات ، لشيوع السندات والوصولات المزوّرة ، وننوّه باعتماد المخلصين وعدم الإستجابة لطلبات المجهولين.

١٠- نؤكّد على ما جاء في بياناتنا السابقة ومن ذلك : تقنين الإستهلاك والعزوف عن الكماليات ومحاربة الإنتاج الإسرائيلي الزراعي والصناعي.

وختاماً فانّ حركتكم، حركة المقاومة الإسلامية (حماس) لتقدّم لكم التهاني بمناسبة عيد الفطر ، وتُهنىء شهداءنا أحياءً في مغفرة الله ورضوانه وجنته ، داعين الله أنْ يُعيد علينا شهر رمضان وقد تحررت أرض الإسراء والمعراج وسائر أرض الإسلام.

والله أكبر ولله الحمد.

الثلاثاء : ٢٦/رمضان/١٤٠٩ هـ
٢/مايو (أيّار)/١٩٨٩ م

حركة المقاومة الإسلامية (حماس)
فلسطين